العدد ٦٦٦ — السنة الخامسة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس

تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية

الاشتراكات

في القدس : جنيه وربع

في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف

في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة

الوصولات

لا نعتمد الا الاشتراكات مطبوعة ومختومة وموقعا عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠ — الاربعاء — (الموافق ٢٣ ايلول ١٩٣١)

مؤتمر نابلس ومقرراته

السياسة الايجابية والسياسة السلبية

نشرنا في العدد الماضي مقررات المؤتمر العربي الوطني الكبير الذي انعقد في نابلس يوم الاحد المنصرم ، ووقائع اجتماعه التي وافانا بها مراسلنا الخاص من نابلس. ولا بد لنا ان نتناول هذه الوقائع والمقررات بما يسمح به المقام من البحث والتمحيص بالنظر لاهمية الموضوع ولا سيما ان البلاد مزمعة على اتباع خطة جديدة في نهجها السياسي ونضالها في سبيل حريتها واستقلالها

لقد كان صلب الموضوع في ابحاث المؤتمر ومقرراته ، الخطاب الجامع الذي القاه الاستاذ جمال الحسيني باسطاً فيه سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين وتذبذبها وتناقضها، وشارحاً اتجاهها الرامي الى تطبيق المادة الثانية من صك الانتداب وهي التي تنص على وضع البلاد في احوال سياسية واقتصادية وادارية تساعد على انشاء الوطن القومي اليهودي . وكانت الخطة التي سار عليها الفلسطينيون هي نشر الدعاية في العالم الغربي لقضية فلسطين استجلاباً لعطف الانكليز والشعوب الاوربية والاميركية. وقد قام الفلسطينيون مدة الثلاث عشرة سنة الماضية بما استطاعوا القيام به من ضروب الدعاية وهذه الدعاية وان افادت القضية الفلسطينية الا ان عملها ظل محدوداً بحيث لم يكن من شأنه ان يرغم الحكومة البريطانية على تغيير سياستها في فلسطين الرامية الى تثبيت اركان الوطن القومي اليهودي على انقاض العرب، وان تستبدل بها سياسة اخرى اميل للانصاف واقرب للتقوى .

من اجل ذلك ، حق على عرب فلسطين بعد جهاد ثلاث عشرة سنة ان يوجهوا قواهم وجهة اخرى من وجهات النضال السياسي رجاء ان تكون هذه الوجهة الجديدة اوفى بالمرام واقرب لايصال البلاد الى حقوقها المهضومة. وهذه الوجهة الجديدة هي السياسة السلبية التي ترمي الى مقاطعة الحكومة في كل ما يمكن مقاطعتها فيه، وتهديد مواردها المالية من طريق مشروع ، بمعنى ان كل ما في مستطاع الامة الاستغناء عنه مما يعود بدخل على موازنة الحكومة من الجمارك وغيرها يجب الاستغناء عنه، وان تستبدل به الامة من منتوجاتها ومصنوعاتها ومصنوعات الاقليم العربي الكبير ما يسد العوز ويدفع الحاجة

وهذا الاتجاه الجديد نحو هذا النوع من السياسة السلبية يفترق كثيراً عن الطريقة السلبية السابقة التي سارت عليها البلاد واقرتها مؤتمراتها وهيئاتها السياسية، اذ ان السياسة السلبية هي اشبه بالسلم ذي الدرجات الكثيرة، فالطريقة السابقة التي سار عليها الفلسطينيون بمقاطعتهم للمجلس التشريعي عام ١٩٢٢ وبرفضهم صك الانتداب ، ووعد بلفور ، وامتناعهم عن القبول بوكالة عربية تستشيرها حكومة فلسطين في الشؤون السياسية والادارية كما تستشير الوكالة اليهودية، وغير ذلك مما حاولت الحكومة البريطانية ان تضطر الفلسطينيين الى قبوله ، هي اولى الدرجات في سلم السياسة السلبية، ولم يكن للفلسطينيين مندوحة عن سلوك هذه السبيل حينئذ وان لم تكن وافية بالمقصود ولم يكن من شأنها ان ترغم السلطة المسيطرة على البلاد بالقوة ، على التسليم لاهل البلاد بحقوقهم الطبيعية ، ان لم تكن كاملة ، فكما نصت عليها المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم على الاقل ، وهي المادة التي تنص على وجوب السير بالبلاد المشمولة بالانتداب في طريق التقدم وترقية الحكم الذاتي . ولم يكن اهالي فلسطين يظنون ان بريطانيا ستحملهم على مركب وعر يضطرهم ان يوغلوا في سلوك سبيل السياسة السلبية وان يستأنفوا بعد ثلاث عشرة سنة صعود درجة ثانية في سلم السياسة السلبية. وهذه الدرجة الثانية اذا لم تنجع في تقويم اعوجاج السياسة البريطانية فقد يكون قريباً اليوم الذي يضطر فيه الفلسطينيون ان يسلكوا في سياستهم السلبية طريقة غاندية محضة. ولعل هذه خير طريقة تستطيع بلاد كفلسطين ان تسلكها بعد ان اعيتها الحيلة وأخذت بمخنقها براثن استعمار مزدوج هو الاستعمار البريطاني الصهيوني

وهناك شرطان جوهريان لنجاح السياسة السلبية الجديدة التي اقترحت في مؤتمر نابلس واقرها اعضاؤه بالاجماع :

الشرط الاول ، ان يعتقد الشعب ان هذه السياسة مفيدة وناجحة وان يعمل على تنفيذها بيقين وصدق وان يتحمل في سبيل انجاحها ما لا بد من تحمله لشعب يريد الحياة والحرية ، من تضحية ونزول عن الحاجات الكمالية، وزهادة في التجمل والتأنق في الملبس والمطعم والمشرب، وما الى هذا مما يرجع في الحقيقة الى التخنث وفساد الذوق والمغالاة في قشور المدنية الغربية .

والشرط الثاني، ان اللجنة التي ورد ذكرها في القرار الثاني الذي قرره المؤتمر والتي سيناط بها وضع الخطط والتدابير لانجاح مشروع مقاطعة البضائع التي ترد بواسطة الجمارك بما في ذلك البضائع اليهودية والاجنبية ، يجب ان يكون قوامها من اشخاص خبيرين ذوي كفاءة محبين للعمل ، وان تعلم هذه اللجنة ان على كفايتها ونشاطها يتوقف جانب كبير من نجاحها

فاما المقررات والمقترحات الاخرى التي اقرها المؤتمر وطرحت للبحث فيها فسنعرض لها في مناسبات اخرى. ونوجز القول الآن ان هذه البادرة الجديدة التي بدرت في مؤتمر نابلس واشتملت عليها مقرراته انما جاءت وليدة الحاجة ، وان احكام الخطة وتنظيم العمل على اساس متين كفيلان بالنجاح الى مدى بعيد

فلنشرع اذاً سبيل العمل المنتج ولنستلهم روح الجد والاقدام والتضحية من شرف الغاية ونبالة القصد وحاجة الامة الماسة الى سلوك هذه السبيل . ولا شك في ان هذه الامة الكريمة ستدخل هذا المعترك الجديد وهي اصلب عوداً واقوى عزيمة ، فلنسر في سبيلنا ، والله من وراء القصد.

الحكومة الانكليزية

والسياسة الصهيونية في فلسطين

عقدت النيرايست في عددها الاخير مقالا افتتاحياً قالت فيه ان الصهيونيين هللوا وكبروا لتأليف وزارة الائتلاف الانكليزية ، وانهم يعقدون عليها شتى الآمال والأماني . ثم ذكرت ما قاله المراسل البرلماني لمجلة الجويش كرونيكل من ان « تشكيل الحكومة الائتلافية في انكلترا بدلا من حكومة العمال السابقة سيؤدي الى نتائج مهمة وحاسمة تجاه السياسة في فلسطين »

وقالت ان الصهيونيين تنفسوا الصعداء لأن اللورد باسفيلد لم يعين لمنصب وزير المستعمرات وانهم يعلقون آمالا كبيرة على المستر توماس الذي اظهر وما زال يظهر عطفاً على القضية الصهيونية .

« رأي » جديد

في تفاهم العرب واليهود

مقال لمجلة النيرايست

تحت عنوان « اضرام نار العداء في فلسطين » نشرت النيرايست في عددها الاخير الصادر بتاريخ ١٠ ايلول الجاري مقالا افتتاحياً نترجمه فيما يلي :

« ان احدى العوائق المانعة التي تقف سداً منيعاً في طريق الاتحاد بين العرب واليهود في فلسطين، هي الشك الذي يساور نفوس العرب من أن اليهود يجنون فوائد جمة من الفرص التي تتاح لهم باسداء المشورة للحكومة الانكليزية بواسطة اعضاء الجمعية الصهيونية في لندن

وازاء هذا الظن الذي رسخ كاليقين في ادمغة العرب عزم فريق من الانكليز الذين يظهرون عطفاً على العرب — مقابلة للنفوذ الذي يتمتع به اليهود في الدوائر الانكليزية — على اقامة مظاهرة في (آلبرت هول) في لندن . ونحن لا نشك في ان القيام بمظاهرة كهذه من شأنه ان يزيد نار العداء المتأججة الآن في فلسطين ضراما

قد يكون هناك خطأ في كيفية وصف النفوذ التي يتمتع به اليهود لدى الحكومة الانكليزية ، ولكن الحقيقة ان العرب يتمتعون بنفوذ لدى حكومة فلسطين ، ولكلمتهم صدى مسموع في آذان رجال الحكومة هناك بواسطة اللجنة التنفيذية العربية في القدس

ومهما يكن الأمر فان الصهيونيين قد اغتنموا الفرصة الحاضرة لبث شكواهم للحكومة الانكليزية، والبحث في الاسباب الذي تسبب لهم الشكوى ، وبينما اللجنة التنفيذية العربية الآن تعقد جلساتها في فلسطين فتسفر عن مقررات مهمة حول عدة شؤون حيوية يثيرها الاعضاء ، اذا بالزعماء الصهيونيين في فلسطين لا يتمتعون بهذه القوة التي تتمتع بها اللجنة التنفيذية العربية ، لأنهم مرغمون على مخابرة الزعماء الصهيونيين في لندن بكل أمر مهم يحدث في فلسطين

من أجل ذلك رأى الصهيونيون ان خير علاج لهذه المسألة هي ان يوفدوا الى فلسطين مندوباً رسمياً (وقد ذكر اسم الدكتور ويزمن في هذا الصدد) يكون له لدى الحكومة في فلسطين نفس الامتياز الذي تتمتع به اللجنة التنفيذية العربية

ولهذه الفكرة التي يبديها الصهيونيون — بالرغم من ان المحرك لها دافع شغب — نتيجة حسنة ، هي انه يصبح في مقدور العرب واليهود ان يتفاهموا. وان يبحثوا في وسائل الخلاف وفي الدواء الناجع لازالتها، تحت اشراف الحكومة في فلسطين

بهذه الوسيلة يصل الفريقان المتنازعان الى تفاهم وتقل مسئولية انكلترا التي ما زالت تكابد من جرائها الأمرين، وتلقي المسئولية على عاتق سكان البلاد، وتتحول قوى الفريقين من السبيل التي كانت فيها لوجه الشيطان ، الى سبيل خير البلاد واسعادها .

خطاب الاستاذ جمال الحسيني

في المؤتمر الوطني الكبير بنابلس

الاستاذ جمال يدعو الى انتهاج السياسة السلبية

ويبسط سلسلة المظالم التي قيدت بها البلاد منذ الاحتلال البريطاني

(الجامعة) نشرنا في العدد الماضي ملخص خطاب الاستاذ جمال الحسيني في المؤتمر الوطني الكبير بنابلس وقد وافانا بها مراسلنا من نابلس بالتلفون . وننشر اليوم النص الكامل للخطاب المذكور :

« ايها السادة!

دعتكم اللجنة التنفيذية الى هذا الاجتماع وانتم قادة البلاد ووجهاؤها ورأسها المفكر وعضوها الحساس ، لأجل وضع خطة حازمة جديدة تسير عليها في تصريف امور البلاد بين الاخطار التي احاطت بهذه الامة من كل جانب، وذلك لما ثبت لها ولكم من ان الخطة التي اتبعتها البلاد ليومنا هذا قد اصبحت غير مجدية، وان من واجبنا جميعاً امام الاجيال القادمة والصالح العام ان ندرس حالاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ونرسم على ضوء الحقائق طرقاً عملية ناجعة نسير عليها لخير البلاد وابنائها .

لقد سلخنا تحت هذا الانتداب المريف المنطوي على ظلم فادح لم ير والتاريخ له مثيلا اربعة عشر عاماً يمكن ان نقسمها الى عهدين : العهد الذي سبق اغسطس ١٩٢٩ وهو ما يقرب من اثنتي عشرة سنة، والعهد الذي تلاه .

العهد القديم والعهد الجديد!

لقد قالت الحكومة في لندن الى وفدكم ان العهد الاول كان زمن التجارب وقد ارتكبت فيه اغلاط . اما العهد الثاني فهو عهد اصلاح وسيكون فيه خير عميم. فلننظر اذن الى العهدين وندع حوادث العهد الاول تتكلم ونتائج العهد الثاني تحكم .

في صيف عام ١٩٢٧ الف المؤتمر السابع لجنة اقتصادية لدرس حالة الفلاح وتقديم تقرير بذلك للجنة التنفيذية لتقديمه للحكومة، فرفع هذا التقرير في حينه وجاء فيه ان الفلاح في حالته الحاضرة وضرائبه الباهظة والظلم الذي هو فيه لا يستخرج من الحاصلات ما يعادل نفقاته ، وانه في حالة افلاس ، وان اراضيه آيلة للبيع من اليهود ان لم تتدارك الحكومة امره بتخفيف ضرائبه وتحمل ديونه ورفع المظالم عنه . غير ان الحكومة استهانت عندئذ بذلك التقرير واعتبرته خليطاً من المبالغات والقته في سلة الاهمالات وبقي الفلاح يتسكع في ظلامته ويتدهور من هوة الى اخرى حتى جاءت لجنة جونسون كروسبي فدرست حالته عن كثب بجميع ما تملكه الحكومة من الوسائط واتت الى النتيجة الرائعة التي اثبتتها لجنة المؤتمر السابع الاقتصادية في تقريرها المهمل . ثم جاء السر جون هوب سمبسون فبحث ومحص وهو العالم الاقتصادي الزراعي المعروف وانتهى الى هذه الحقيقة الرائعة وهي ان معدل دخل الفلاح في فلسطين ينقص عن نفقاته الالزامية للفلاحة ولفوائد الديون غير معاش عائلته مبلغ ثلاثة جنيهات في السنة فهو مضطر ان يستدين بالفائدة الفاحشة هذا المبلغ بالاضافة الى ما تحتاجه عائلته من النفقات البيتية في كل شيء فيستمر على ذلك حتى تصبح ديونه اكثر من ثمن عقاره فيقع في الافلاس ويصبح خطراً على الامن العام ووسطاً صالحاً لتفشي روح البلشفية

لماذا تدهور الفلاح

ايها السادة!

ما الذي حدث للفلاح وهو الاكثرية الساحقة في البلاد وأساس عمرانها والمنتج الوحيد فيها حتى تدهور في هذه الهوة

السحيقة؟ هل كان ذلك لعلة فيه او كان بتأثيرات خارجية لا طاقة له على دفعها ؟

ربما يتباهى الانكليز انهم في جميع البلدان التي احتلوها او استعمروها رفعوا مستوى الفلاح الاقتصادي وجلبوا اليه الثروة وحسنوا طرق العيش في القرى . وعندما دخلوا هذه البلاد اذاعوا في العالم انهم انقذوا اهلها من ظلم الاتراك وتقهقرهم وان البلاد وعلى الاخص الفلاح من أهلها سيصبح بحكمهم في بحبوحة من العيش، فاين حالة الفلاح اليوم، وهي حالة افلاس، من حالته في الدور السابق ؟

سياسة السر هربرت صموئيل

لقد اخذ فلاح يسير في طريق هذه الهوة منذ ان دفعته الحكومة اليها عام ١٩٢٠ بتوقيف تصدير الحاصلات المحلية وذلك لأجل تنزيل الاسعار لمنفعة مهاجري اليهود فتدهورت اثمان هذه الحاصلات الى ٢٠ في المائة من سعرها الرائج . ولم يكتف السر هربرت صموئيل المندوب السامي الصيوني بهذه الضربة عندئذ، بل اعلن تصفية لبنك الزراعي العثماني وأخذ يحصل ديونه والبلاد منهوكة القوى وفي حاجة الى احيائه رحمة بالفلاح . ومع هذا فمن المضحك المبكي ان نعلم اليوم ان مجموع ما حصلته الحكومة من هذه الديون لم يزد عن مجموع ما انفقته غير قليل لا يبرر قيامها بهذا العمل ولا يساوي جزءاً من المصائب التي انزلتها على رأس الفلاح ولم يكن للحكومة من ذلك اية فائدة ، اللهم الا ارهاقه ودفعه لبيع اراضيه من اليهود .

وكانت السلطة العسكرية قبل سنة ١٩٢٠ قد باعت من الاهالي اسلاب الجيش التركي من حيوانات وغيرها ديناً بفائدة عالية وبأسعار باهضة جداً فلما كانت سنة ١٩٢٠ وبعدها واستحق اداء هذه الديون تدهورت أسعار هذه الحيوانات الى العشر من اسعارها التي سجلتها الحكومة وتراكمت الفائدة على رأس المال وعندها طلب بشدة من الفلاح ان يسدد. ولو كان البائع فرداً من الافراد غليظ القلب ناشف اليد لأخذته الرحمة وأنزل من تلك الاسعار القائمة على الغبن الفاحش. اما هذه الحكومة الصهيونية فقد وجدت في ذلك واسطة لتنفيذ غايتها وهي اضعاف الفلاح واجباره على بيع أراضيه من اليهود

هذه ضربات السر هربرت صموئيل الكبرى التي دفع بالفلاح بها الى طريق البؤس والشقاء سنة ١٩٢٠ فهل استكفى بذلك؟ لا . بل اشفعها بضربات صغرى عديدة كانت بمجموعها اشد بلاء على البلاد قاطبة . منها عدم حماية حاصلات العرب بالحواجز الجمركية مع انه حمى بها حاصلات المستعمرات اليهودية الكبرى كالخمور وتوابعها ، ومنها انه وضع رسوماً عالية وانظمة معقدة على زراعة التبغ فأماتها وقد كان يرجى منها خير عميم . ومنها التشديد في التعشير وتعجيز الاهالي بكثرة

البقية على الصفحة الرابعة

اعدام السيد عمر المختار

زعيم طرابلس الاكبر

بقلم الكاتب المعروف الاستاذ سامي السراج

نقلت انباء لندن امس نبأ صادعاً من أشق الانباء وقعاً على نفوس الشرقيين فقد تلقت التيمس تلغرافاً من مراسلها في بنغازي قال فيه انه صدر حكم السلطة الايطالية على الزعيم عمر المختار باعدامه وان الحكم قد نفذ فيه على اثر صدوره .

وكانت انباء روما قد اذاعت قبل يومين ان الزعيم الثائر سقط في يد القوات الايطالية عقب حركة تطويق قام بها جنود الكتيبة السابعة يوم ١١ سبتمبر الحالي فاقتيد الى طرابلس حيث ظن انه سيلقى احتراماً يقابل شجاعته النادرة ومزاياه الحربية كثائر وطني لم يعتد مقارفة الجرائم وقد امتشق الحسام في وجه السلطة دفاعاً عن حرية بلاده وسلطانها .

الا ان السلطة الفاشيستية لم ترع في الزعيم الأسير ما رعته فرنسا قديماً في اسيرها عبد القادر الجزائري الذي حاربها ست عشرة سنة ذياداً عن كرامة بلاده فلما سقط اسيراً في يدها حيته تحية الابطال وانزلته في باريس المنزل الكريم وأجلت فيه تلك النفس الكبيرة التي حفزته لتشجم المشاق وركوب المخاطر واستسهال الصعاب في سبيل تحرير وطنه واعتاقه . اما ايطاليا فقد بزت زميلتها فرنسا في القسوة وانتهكت حرمة القوانين المرعية التي تحظر أن يمس المجرمون غير العاديين بسوء

وما نحسب ان شريعة من الشرائع تبيح اعدام الزعيم المختار الذي استعمل في احترابه مع ايطاليا اشرف الاساليب التي يتبعها قواد الجيوش المنظمة ولئن كان هنالك من معابة تذكر في سير الحرب الناشبة في طرابلس فهي في الاعمال التي استفاض ورودها عن القواد الايطاليين ومن أظهرها تلك الجثث الاربع عشرة التي قذف بها البحر الى المياه المصرية وذلك الرهط المشرد في القفار الذي التقطته سيارات حفظة الامن في صحراء مصر مما رددته الصحف وتواترت على السنة الرواة

حارب الزعيم الطرابلسي قوات الفاشيست ست سنوات حرباً شريفة فما لانت له قناة ولا ردعته الخطوب وقد لقي في حرب الجنود المنظمة اعظم المشاق وكان في الوقت نفسه محاطاً بفئات المارقين من اولئك الخونة الذين يتعبدهم دينار الغاصب فيندسون في صفوف المجاهدين ليبثوا في روع اخوانهم الوان الفساد وينقلون اخبارهم الى العدو على نحو ما جرى للمرحوم عرابي باشا في موقعة التل الكبير وللامير عادل ارسلان وسلطان باشا الأطرش في الثورة السورية وراء الحدود، وللامير عبد القادر الجزائري في حروبه مع فرنسا بين عام ١٨٣٢—١٨٤٨ وللامير محمد عبد الكريم الخطابي في ثورة مراكش سنة ١٩٢٣—١٩٢٦ .

وفوق ما احيط به السيد المختار من شبكة الجواسيس قد طوق بسلسلة من الاسلاك الشائكة امتدت على مائتي كيلو متر من المنطقة التي اعلن فيها الجهاد وقد صمد برغم هذين العائقين صمود الابطال وما انفك يجالد وينافح والنصر ينتقل معه من معركة الى معركة حتى اخذ عليه أخيراً الطريق وسدت في وجهه المسالك فسقط في قبضة اعدائه اسيراً والسيف ملتمع في يده ورصاصه مصوب الى الصدور

فخار وأي فخار ان يفعل زعيم طرابلس ما فعل، وهو الابي الكريم، ولكن اي وصف يجب ان يطلق على القائلين باعدامه وهو الثائر السياسي الذي لم يخالف سنة حرب ولا قارف فعلا تأباه الشرائع ؟

لقد صدق لعمر الحق ما قيل ويقال عن حرب الابادة التي يتبعها الايطاليون في طرابلس ، وليس احد بناس احاديث الفواجع المروعة التي قيل انها وقعت عند احتلالهم الجفارة ومسلاته وظلتين ومصراطة وانباء تلك المآسي حين تهجير سكان الجبل الاخضر الى صحراء سرت مما اقام الدنيا واقعدها وأدمى مقلة الانسانية حتى كان له اثره الصادع في محافل الفاتيكان . فأبت على السمعة الايطالية ان تنسب اليها تلك الفواجع وراحت تحاسب حساباً عسيراً على ارتكابها جهرة تحت سمع العالم وبصره . ولقد حاولت السلطات المسئولة يومئذ ان تنفي تلك الفاجعات المستفيض خبرها بجرة قلم في بلاغ رسمي

ولكن ما القول الآن وقد نفذ سهم القضاء في الرجل الذي لم يباشر جرماً عادياً ولا اعتدى على سابلة ؟ وكانت حياته سلسلة مفاخر؟

ما قول الانسانيين في هذا العصر في ازهاق نفس كبيرة طبعت على الأنفة والشمم وقد بلغ صاحبها السبعين من العمر وهو المثل الكامل في فضائل النفس ومتانة الخلق وصحة اليقين ؟

لا جرم ان يضطرب ضمير الانسانية ويروع الشرق لهذا الخطب الفادح، فأي قلب لا يفجع، واي مقلة لا تدمع ، لفقد زعيم شرقي وثاب ، ومحرر ناهض ، تفانى في الدفاع عن وطنه حتى لقي الله براً كريماً ومجاهداً نقياً ، لم تعلق بهريبة في حياته ، اللهم الا انه ادى واجب وطنه كاملا ، واحتمل في سبيله من المشاق مالا يتحمله سوى الافذاذ من ألي العزم

فحياه الله مجاهداً ، وحياه أسيراً، وحياه شهيداً وانه لخ[illegible]ان يذكر في عداد الخالدين

[illegible]ي السراج»

هبوط الجنيه الانكليزي الذهب

تعطيل بورصة لندن – بلاغ رسمي للحكومة

لندن في ٢١ ايلول — عقدت جلسة رسمية للوزارة مساء اليوم بعد عودة المستر ماكدونلد من تشكرس على غير انتظار ، وكان المفهوم انه عاد لمقابلة بعض الكبراء بشأن الحالة المالية . ولكن لم يكد يصل حتى اجتمع بجميع الوزراء عدا المستر بلدوين . وهذه ثاني مرة منذ الحرب اجتمع فيها مجلس الوزراء البريطاني يوم الاحد.

وقد اصدرت الحكومة بلاغاً رسمياً مؤداه « خرجت بريطانيا العظمى من منتصف هذه الليلة من عيار الذهب». وجاء في البلاغ ان الحكومة قررت بعد مشاورة بنك انكلترا انه اصبح من اللازم الآن وقف العمل بقانون العيار الذهبي الصادر عام ١٩٢٥ والذي يقضي على بنك انكلترا بأن يبيع الذهب بسعر ثابت معين .

وجاء في البلاغ انه بالرغم من الاعتمادات الكبيرة التي عقدتها الحكومة الانكليزية في نيويورك وباريس زاد سحب الذهب من لندن على حساب الخارج الى حد رأت الحكومة عنده ان تتخذ قراراً ما . وهذا القرار لا يؤثر في ديون الحكومة ولا في ديون بنك انكلترا التي تدفع بالنقود الاجنبية . وفي البنك الآن ١٣٠ مليون جنيه ولما كان لا بد من ان يحسب حساب الطوارئ التي قد تطرأ فليس من المستصوب ان يقل هذا الاحتياطي عما هو الآن . وستبقى اعمال البنوك جارية مجراها المعتاد وتفتح البنوك كعادتها لراحة عملائها . وليس هنالك ما يدعو الى التأثير في اشغال الجنيه . وتعاهدت البنوك على ان تتعاون في حصر شراء البريطانيين للنقود الاجنبية الا ما كان منها لازماً لحاجات التجارة او لدفع النقود الحاضرة .

ورغم القرار المتقدم بقي الهدوء شاملا ولم ير اثر ما للقلق في دوائر الحكومة

وقال موظفو الحكومة ان العدول عن عيار الذهب انما هو تدبير وقتي . وان الفرق عظيم بين بلاد تعدل عن عيار الذهب وميزانيتها متوازنة وبين بلاد تعدل عنه وميزانيتها غير متوازنة . وقال المستر سنودن انه عازم على موازنة الميزانية وستعطل بورصة الاوراق المالية في لندن اليوم .

نشوب القتال بين اليابان والصين

احتلال اليابانيين لمدينة مكدن

لندن في ٢١ ايلول — احتلت الجنود اليابانية مدينة مكدن وزحفت الى ميناء نيوتشانغ والى ملتقى خطوط سكك الحديد المهم في كاوباتسي على سكة الحديديين مكدن وبكين .

وقد عبئت كل القوات العسكرية في كوريا ولكن وزارة خارجية اليابان ووزارة حربيتها تقولان ان الحكومة اليابانية تبذل اقصى جهدها لتمنع اتساع نطاق القتال

ويقول اليابانيون ان الحادثة المذكورة نشأت عن ان ثلاثمائة جندي صيني يؤلفون حامية الضاحية الشمالية لمكدن اطلقوا النار على الجنود اليابانية التي كانت تحرس سكة الحديد فاحتل اليابانيون حينئذ المدينة حفظاً للنظام .

وقد امرت الحكومة اليابانية سفراءها في لندن وباريس وموسكو ووشنطن ان يوضحوا اسباب زحف الجنود اليابانية في منشوريا .

هياج الخواطر في الصين

وقد هاجت الخواطر هياجاً شديداً في ننكنغ بالصين على اثر ورود الاخبار باحتلال اليابانيين لمكدن

وقد اطلع وزير خارجية الصين وانغ مجلس الوزراء يوم السبت على وقائع الحال ويقال ان الحالة معقدة بسبب طلب الجمعيات الصينية الوطنية من الحكومة الصينية اتخاذ التدابير حالا لمنع احتلال منشوريا .

وقد زاد الخواطر هياجاً ما شاع من احتلال اليابانيين لتسنغ تاو يوم السبت .

تفاقم الامر بين اليابان والصين

وقد أرسلت الحكومة الوطنية الصينية مذكرة ثانية الى اليابان تطلب فيها الجلاء حالا عن الاراضي المحتلة في منشوريا واحتفظت لنفسها بحق عمل « العمل الملائم » في المستقبل بسبب هذا العدوان

وأعلنت الحكومة الصينية جعل يوم الاربعاء القادم يوم «ذل وطني » فتنكس فيه الاعلام وتقفل اماكن اللهو وتوقف جميع الاحتفالات

وحوش الانسانية والشهيد عمر المختار

ورد على التايمس من مكاتبها في روما ان الايطاليين في برقة اصدروا منشوراً عرضوا فيه على الثائرين عفواً عاماً اذا كانوا يستسلمون حالا . وقد اجبر عشرون القائمين العرب وجميع المسجونين السياسيين على حضور تنفيذ الاعدام في الشهيد عمر المختار .

حوادث واخبار

تأخر وصول جلالة الملك فيصل

كان المقرر ان تصل الباخرة شمبوليون التي تقل صاحب الجلالة الملك فيصل الى الاسكندرية يوم السبت الماضي ، وان يظل جلالته في ضيافة جلالة الملك فؤاد ملك مصر اربعة ايام ثم يصل الى القدس صباح الاربعاء . ولكن عطباً طرأ على الباخرة شمبوليون فتأخر موعد وصولها الى الاسكندرية يومين آخرين

ولذا ينتظر ان يصل جلالة الملك فيصل الى القدس صباح الجمعة بقطار مصر فيمكث بالقدس يوماً واحداً ويحل ضيفاً كريماً على دار المندوب السامي

وسيزور جلالته ضريح والده المغفور له الملك حسين ثم يتناول الشاي عصر يوم الجمعة على مائدة صاحب السعادة اسماعيل بك الحسيني حيث يتشرف بمقابلة جلالته نخبة من وجهاء القدس . وفي اليوم التالي تقل جلالته طائرة خاصة الى عمان .

صدور الحكم في قضية الاحرار الثلاثة

امتلأت قاعة المحكمة صباح يوم الاثنين بعدد كبير من القادمين لسماع نطق قاضي التحقيق المستر كراسل بحكمه في قضية الاحرار الثلاثة . وقد حضر الاستاذ عادل زعيتر عن محاميي الدفاع وبعض مندوبي الصحف العربية واليهودية

واخذ القاضي يتلو الحكم وحيثيات الحكم وهي طويلة تقع في ست صفحات مطبوعة على ورق الفولسكاب . واشتمل الحكم على رد التهمة عن الاستاذ محمد صبري عابدين . واما السيد جمال القاسم فقد حكم عليه بتقديم كفالة مالية شخصية بمبلغ مايتي جنيه وتقديم كفيلين كل واحد منهما يكفله على مائة جنيه لمدة سنتين على حسن السلوك . واما الدكتور صدقي ملحس فقد حكم عليه بتقديم كفالة مالية شخصية بمبلغ مائة جنيه وتقديم كفيلين كل واحد منهما يكفله على خمسين جنيهاً لمدة سنة واحدة . على ان يكون للمحكمة الحق في طلب المتهمين اليها في أي وقت ارادت .

وقد تقدم لكفالة المتهمين الوطنيان الفاضلان شحادة افندي غضية بزبزت وحسن افندي فيضي واجريت المعاملة اللازمة .

ثم تفضل اخواننا الاحرار بزيارتنا في ادارة هذه الجريدة بعد الانتهاء من تقديم الكفالات شاكرين موقف الجامعة ومناصرتها لهم ثم سافر الاستاذ محمد صبري عابدين الى الخليل وسافر الدكتور صدقي وجمال افندي الى نابلس رافقتهم السلامة

كبراء عراقيون

وصل مساء امس الاول الى القدس من لبنان فخامة ناجي باشا السويدي رئيس وزارة العراق السابق والدكتور حنا بك خياط وزير الصحة العام وعبدالله بك الصانع لاستقبال جلالة الملك فيصل وحلوا بفندق بالاس . ثم زاروا صباح الثلاثاء سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى والحرم الشريف وتناولوا طعام الغداء على مائدة سماحته مع عدد من الكبراء ، وتناولوا طعام العشاء على مائدة الاستاذ اسعاف النشاشيبي

صاحب الشورى

وصل الى القدس أمس الاول الزميل الفاضل الاستاذ محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى وحل بالفندق العصري فاقبل اخوانه واصدقاؤه للسلام عليه . فنرحب بزميلنا الفاضل ونتمنى له طيب الاقامة.

رفض البضائع الايطالية

رفض أمس التاجر الوطني السيد سعيد طاهر الدجاني صندوق قمصان صوف طلبه من فابريقة (بوليتي) الايطالية ، وقد علمنا أن السيد موسى حسن الدجاني رفض ايضاً طلبية كبيرة من نفس البضاعة ونفس الفابريقة . فحيا الله الشعور العربي الاسلامي . وانا لننتظر من الاهالي الكرام ان يتثبتوا قبل تسلم البضاعة التي يشترونها من كونها غير ايطالية .

الامير امين ارسلان

من انباء المهجر ان سعادة الامير امين مجيد ارسلان الكاتب الكبير صاحب مجلة الاستقلال التي تصدر في بونس ايرس عاصمة الارجنتين قد اعتزم العودة الى الوطن بعد هجرة طويلة مؤثراً الاقامة به والنظر في ادارة شؤون اسرته واملاكها بعد وفاة شقيقه المرحوم الامير توفيق مجيد ارسلان ولا شك ان البلاد ستستقبل الامير امينا بالترحاب والحفاوة وتنزله المنزلة التي هو اهل لها والتي زادها شرفاً وعلاء نصبه نفسه وقلمه للدفاع عن استقلال بلاده وجهاده المبرور في سبيلها .

لتخفيف الازمة المالية

في سوريا

تعمل الوزارة والمصالح الرسمية في سوريا على وضع ميزانية عام ١٩٣٢ . وقد دفعت الازمة الاقتصادية الشديدة ، المفوضية الى ان توحي الى الوزارة بالاقتصاد . فبحثت الوزارة في كيفية الاقتصاد وقررت — كما تقول الصحف السورية — اما تخفيض ٢٠ في الماية من مرتبات كافة الموظفين دون الاستغناء عن اي واحد منهم ، واما الاستغناء عن ٢٥ في الماية من الموظفين الحاليين والغاء جميع الوظائف التي يمكن ان لا يتطرأ من الغائها خلل في الاعمال .

برقيات وتلفونات خاصة

للجامعة من مراسليها في فلسطين والخارج

فسخ الحكم على خمسة من احرار نابلس

نابلس في ٢٢ ايلول (بالتلفون) — لمراسلنا الخاص — فسخ المستر وب رئيس المحكمة المركزية في نابلس الحكم على خمسة من الشبان هم السادة محمد علي دروزة ، فوزي الخياط ، عادل كنعان ، ابراهيم الخماش ، عمر البظ

وامر باعادة القضية للمستر بيلي لاعادة النظر فيها ولمحاكمتهم مرة ثانية ، على ان يسمح للمتهمين بجلب شهود دفاع وبتوكيل محامين يدافعون عنهم

اخراجهم بالكفالة وحضورهم الى نابلس

وقد استدعى المستر وب رئيس المحكمة المركزية الاستاذ عادل افندي زعيتر وكيل المحكومين وابلغه القرار ثم قبل الرئيس اخراجهم من السجن بالكفالة .

فخرجوا من سجن القدس وحضروا اليوم الى نابلس .

وقد قرر المستر بيلي محاكمتهم غداً (الاربعاء) مرة ثانية ، وساوافيكم بالتفصيلات في البريد

حول استئناف قضايا المحكومين

قدم اليوم اقرباء بقية المعتقلين — وعددهم ثلاثون — معروضاً الى المستر وب طلبوا فيه سرعة البت في استئناف قضايا المعتقلين خصوصاً وقد مضى شهر على اعتقالهم

الاستاذ اكرم زعيتر

عين الاستاذ اكرم افندي زعيتر استاذاً في مدرسة النجاح الوطنية . فنهنئ المدرسة لتوفقها في هذا الاختيار ، ونتمنى للاستاذ اكرم في حياته الجديدة موفقية وهناء

صدى استشهاد عمر المختار في الصلت

الصلت في ٢٢ ايلول (بالتلفون) — لمراسلنا الخاص — ساد البلدة روح استياء شامل لما بلغ الاهالي النبأ الصادع القائل باعدام دولة ايطاليا الوحشية الشهيد الخالد عمر المختار

وقد صلى الناس أمس (الاحد) صلاة الغائب على روح هذا المجاهد البطل الذي قضى عمره في الدفاع عن بلاده وضرب مثلا اعلى في التضحية الصادقة

وقد ارسل فريق من الوجهاء والشبان برقيات تعازي الى رئيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية في دمشق ، كما ارسلوا برقيات استنكار الى قنصل ايطاليا في القدس .

صدى استشهاد عمر المختار في الرملة

الرملة في ٢٢ ايلول (بالتلفون) — لمراسلنا الخاص — ساد البلدة سخط واستياء شديدان لخبر استشهاد الزعيم المجاهد ، وقد ارسلت جمعية الشبان المسلمين في الرملة الكتاب التالي الى السيد بشير السعداوي رئيس اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية في دمشق :

« تالله لو كان عمر المختار يفدى بالأنفس لافتديناه بأنفسنا جميعها ولو كان يشرى من الموت بالمال لبذلنا كل اموالنا رخيصة من اجله. ولكنه الموت، وللموت سلطانه ، وللمجد رجاله ، وللحرية ضحاياها ، وللشرف شهداؤه ، وهيهات ان يحظى بدار النعيم في هذا الزمن الا من مات في سبيل المجد وسقط ضحية الحرية وقضى شهيد الشرف.

لم يكن اعدام عمر مصاب طرابلس وحدها ، وانما هو مصاب المسلمين اجمعين ولو كان في الدنيا شيء اسمه الانسانية لقلنا انه مصاب الانسانية جمعاء .

ان جمعية الشبان المسلمين في الرملة تشاطركم الاسى وتعاهد ربها ان تعمل بدورها لتأخذ بعض ثمن دم عمر المختار من المجرمين الغادرين ... وثقوا ايها الاخ ان (ذكرى عمر المختار ستنتقم لعمر المختار) تغمده الله برحمته وألهمنا واياكم الصبر . »

وقد ارسلت عدة برقيات استنكار الى قنصل ايطاليا في القدس

وستقام يوم الجمعة القادمة صلاة الغائب على روح الشهيد الخالد

دعوة الاستاذ الثعالبي لالقاء محاضرة

دعت جمعية الشبان المسلمين هنا الاستاذ العلامة السيد عبد العزيز الثعالبي لالقاء محاضرة في مخيمها الصيفي بروبين . فعسى ان يلبي استاذنا الكبير الدعوة فيغمر المصيفين بعظم بفضله وغزير علمه .

مندوبو الرملة في مؤتمر نابلس

عاد أمس الى الرملة من نابلس مندوبو الرملة في المؤتمر السادة يعقوب الغصين ، شكري شرورو ، محمد علي الغصين ، نمر المصري ، خليل يعقوب النحاس

الارتياح العام لمقررات مؤتمر نابلس

وقد ارتاح الاهالي كثيراً للمقررات الحازمة الحكيمة التي أقرها رجال فلسطين في مؤتمر نابلس . مما يدل على اننا بدأنا نشعر بالخطر الداهم ووجوب تلافيه .

اعدام المختار اثبت فظائع ايطاليا الوحشية

حيفا في ٢٢ ايلول (بالتلغراف) — الجامعة العربية . اعدام الشهيد عمر المختار اثبت لنا فظائع ايطاليا الوحشية بطرابلس وبرقة . سنقاطع بضائعكم .

«قبلاوي اخوان»

اعدموه ! فيا للغدر واللؤم

الرملة في ٢٢ ايلول (بالتلغراف) الجامعة العربية — فجعت قلوبنا هذه الدولة العاتية باعدام المرحوم عمر المختار فجع الله قلوب ابنائها بانهيار عرشهم ، وأدمت افئدتنا بفقده ادمى الله افئدة ابنائها بفقد اعز عزيز لديهم. «شبان الرملة»

بئست مدنية انتم دعاتها

حيفا في ٢٢ ايلول (بالتلفون) — الجامعة العربية — اعدامكم بطلنا الشهيد المختار بعث لابطالنا ، سنحيي ذكراه مدى الاجيال ، وسنذكر فظاعتكم مدى الزمان وبئست مدنية انتم دعاتها .

عادل الطاهر ، داود زعبلاوي ، عبد الرؤوف قرمان ، عبد الحميد ملحس ، كامل زعبلاوي ، نديم دلال ، رضا الجردانه ، عبد السلام الناطور ، حسني سبع العيش ، محمود دلال ، توفيق زعبلاوي ، سعيد حمزة ، كامل تمساح ، سعيد الحريري ، عبد الله العكاوي ، عثمان المصري ، زهدي ملحس ، خليل فيضي ، منيب ابو غزالة ، لطفي الشرابي ، عبد القادر خليل ، محمد علي الازم .

نصاب مشعوذ

ينتحل اسم الحاج أمين الحسيني !

قالت جريدة البلاغ البيروتية

اعتقل رجال التحري هنا رجلا من اهالي يافا لأنه يحمل جوازاً باسم «الحاج امين الحسيني ! »

ومن البديهي ان يهتم رجال التحري للامر لان اسم الحاج امين الحسيني من الاسماء المشهورة ، فأول ما خطر للجميع انه سماحة المفتي الاكبر للديار الفلسطينية!

وعلى هذا أجري التحقيق معه فتبين انه يدعى اسماعيل احمد الحسين وهو في الثانية والعشرين من عمره ، ومن اهالي يافا ، وقد افاد عن تغييره اسمه بأنه رجل يمتهن مهنة «التبصير» وانه يرى في اسمه الاصلي (اسماعيل) شؤماً عليه بالابراج الفلكية ، فاستبدل به اسم الحاج امين الحسيني ! ونال به جوازاً من الحكومة الفلسطينية. وانه لم يقم بعمله هذا مخالفة لقوانين البلاد. وعلى الاثر ارسل الى النيابة العامة لتنظر هناك في امره وتحكم على برجه باسمه الجديد ...

شكر

عائلة ابو خضرة تتقدم بالشكر الجزيل لجميع من تكرم بمشاركتها في مصابها الأليم بوفاة المرحوم عبد اللطيف ابو خضرة سواء من تكلفوا مشقة حضور تشييع الجنازة او من تفضلوا بارسال برقيات وكتب التعزية وتسأل الله ان لا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم .

مؤتمر الشبان بفلسطين

عملا بقرار مؤتمر نابلس اجتمع لفيف من الشبان بعد ظهر أمس في دار اللجنة التنفيذية العربية بالقدس وتحدثوا في مسألة عقد مؤتمر للشبان الفلسطينيين وقد اتفقوا مبدئياً على مخابرة البلدان الأخرى تمهيداً للاجتماع المذكور

حرق بضائع ايطالية

حرق أمس احد موظفي دار الأيتام الاسلامية (٨) ربطات رقبة ايطالية كان اشتراها قبل الاعلان عن الفظائع الايطالية واستعاض عنها بربطات رقبة من صنع دمشق

الصهيونيون في لندن

يقابلون وكيل وزارة المستعمرات

قابل الادون سوكولوف رئيس الوكالة اليهودية والادون برودتسكي عضو اللجنة التنفيذية ، يوم الاثنين الماضي (امس الاول) المستر هاملتون وكيل وزارة المستعمرات ، وقد دار البحث بينهم حول « موقف فلسطين وبعض مسائل هامة تتعلق بفلسطين » ودامت المقابلة ثلاثة ارباع ساعة .

صبحي بك الخضرا

انتهت المدة التي حكم فيها على صبحي بك الخضرا بالاقامة الجبرية بصفد سنة كاملة وتقديم الكفالة المالية واصبح الآن حراً طليقاً . فعسى ان تستفيد قضية البلاد من نشاطه المعروف بعد هذا الحرمان الطويل .

عيد الصوم

صادف أمس الاول (الأحد) عيد الصوم (الكفارة) عند اليهود . وقد ذهب اليهود صباح ذلك اليوم الى البراق الشريف ، وكان رجال البوليس الانكليزي منبثين في الطريق بين حارة اليهود والبراق

اجتماع مأموري الزراعة

دعت ادارة الزراعة جميع موظفيها الى اجتماع عاجل ينعقد في مركز الادارة بالقدس . وقد انعقد الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح امس ودام الى ما بعد الظهر . والراجح ان الباعث على عقد هذا الاجتماع تقديم معلومات تفصيلية للمستر فرنش مدير المشروع الانشائي عن حالة المزارعين في فلسطين والاحوال الزراعية بصورة عامة وسنوافي القراء عما تم في هذا الاجتماع .

ضبط مزيفي نقود

القى رجال البوليس امس الاول القبض في محلة مياشوريم على ارمنيين يشتغلان بتزييف نقود فلسطينية . وقد ضبطت معهما قوالب لصنع الشلنات وذات القرشين واوقفا للتحقيق معهما . ولا يزال التحقيق مستمراً

خطاب
الاستاذ جمال الحسيني

تابع المنشور على الصفحة الثانية

التفتيش واستيفاء الاعشار نقداً وبزيادة الضرائب العامة زيادة هائلة كما يقوم بأعباء ادارة فضفاضه لا لزوم لها .

عدم حماية المزارعين

وتقاعست الحكومة في ذلك العهد عن تطبيق قانونها لحماية المزارعين المعروف بقانون ٩٢٠ حتى ان مدير الطابو وهو صنيعة بنتويش النائب العام عندئذ وآلة المستر دوخان محامي الحكومة الصهيوني لم يخجل ان يقول امام لجنة شو أنه لم يطبق هذا القانون في الاراضي الشاسعة التي ابتاعها اليهود من بيت سرسق في مرج ابن عامر لأنه لم يجد من يطبقه عليهم مع اننا جميعاً نعلم ان هذه البيوع قد اقترن بها قتل نفس ونضال سنة كاملة لم يبق مرجع الا شعر به أو روجع في أمره . فتبعثرت آلاف العائلات في القرى تاركة بيوتها وأراضيها وأخذت تضارب غيرها من المزارعين في استئجار الاراضي طلباً للرزق فارتفعت نسبة التأجير واثقل الفلاح المزارع بأعباء لا قبل له على حملها فتضرر ولم ينتفع لاهو ولا مؤجره لاستحالة دفعه مثل تلك الايجارات العالية.

قانون البوليس الاضافي

وقد امعنت الحكومة في ارهاق الفلاح فسنت قانون البوليس الاضافي وجلبت عليه بذلك فوق مصائبه المالية مصائب مالية اخرى لم تسمع الحكومات من قبل بمثلها، وهي ان يدفع المرء ضرائب خاصة خلاف الضرائب العامة لحفظ الأمن في بلده . ولما قصر البوليس في مطاردة الاشقياء أخذ ينزل في أهل القرى العذاب ، زد على ذلك ما فرضته الحكومة من الرسوم الباهظة للمحاكمات وتوابعها ، وان اعظم تهمة يوجهها الفلاح للحكومة (وأكثرية العرب فلاحون في المدن والقرى) هي انه بينما يدفع الفلاح من الضرائب المباشرة ١٩ في المائة عشراً وأغناماً من ربحه الصافي ويدفع مالا يقل عن ٣٤ في المائة من ارضه أو املاكه باسم ضريبة الاراضي والمسقفات، يدفع سكان المدن وأكثرهم يهود ٩ في المائة من ايجار مسقفاتهم، ويشترك الجميع في ضريبة الجمارك غير المباشرة . اما المصارف ، واما المحلات التجارية الكبرى التي يستولي عليها اليهود فلا تدفع للبلاد شيئاً وتنتفع من البلاد بكل شيء .

سلسلة مظالم

ترى الحكومة هذا الغبن الفاحش منذ اربعة عشر عاماً ولا تحرك ساكناً. ولماذا ؟ لأن خطتها ارهاق الفلاح لأجل اخراجه من اراضيه ، ولا يغرب عن بال أحد ان الحكومة في ذلك انما تطبق المادة الثانية من صك الانتداب القائلة بأن الدولة المنتدبة يجب ان تضع البلاد في حالات ادارية وسياسية واقتصادية لتأمين تأسيس الوطن القومي لليهود .

الضرائب المرهقة

ولو امعنا النظر في مجموع ما يدفعه الفرد في فلسطين من الضرائب على فقرها المعروف وضعفها الموصوف لوجدنا انه لا يقل عن ثلاثة جنيهات في السنة ، في حين ان العراقي على غناه لا يدفع نصف هذا المبلغ ، والسوري لا يدفع ثلثه ، والمصري ثلثيه . وليت الحكومة تنفق هذه الضرائب الفادحة على ترقية البلاد ، بل انها تنفق اكثر من ربع دخلها على ادارة الامن العام التي اقتضى تضخمها تأسيس الوطن القومي اليهودي، وقسماً عظيماً من البقية على مرتبات الموظفين البريطانيين وعلى اللغة العبرية الميتة. اما الادارات النافعة التي تستمد البلاد منها حياة المستقبل الاقتصادية والاجتماعية فقد شحت نفقاتها حتى عادت كأنها لا وجود لها. فادارة المعارف مثلا لا تكفي ميزانيتها لايجاد مقاعد في المدارس العامة لنصف الطلاب ومع هذا فقد قرأنا في تقريرها السنوي في العام الماضي انها على ميزانيتها الضئيلة قد احدثت وفراً في باب النفقات غير مكترثة للصرخات الجارحة الخارجة من قلب الامة بطلب مقاعد في المدارس لاستيعاب الطلاب من ابناء البلاد ، ولم تكتف الحكومة بارهاق العرب بالضرائب بل عمدت الى افادة الدخلاء من الصهيونيين، منها بان وضعت الحواجز الجمركية لحماية اكثر مصنوعاتهم من المضاربة الخارجية فارتفعت بذلك اسعار البضائع الغربية . والكثيرون منكم يعلمون انه بمثل هذه الوسائط اصبح سعر الاسمنت اليهودي المصنوع في حيفا يباع فيها وفي جميع انحاء فلسطين باكثر مما يباع في البلدان المجاورة كسوريا ومصر . وقد منحت الحكومة اعظم منابع الثروة في البلاد لليهود بامتيازي روتنبرغ في نهر الشريعة والعوجاء ونوفومسكي في البحر الميت . وقد داتت في منح هذين الاحتكارين باغرب ضروب المراوغة والتحيز فاعطيت امتياز روتنبرغ لصاحبه الصهيوني سراً مع ان عربياً طلبه قبل ذلك ومع ان بلدية يافا طلبت قسما منه فقيل لها ان الوقت لم يحن لذلك . واما امتياز البحر الميت فقد قدم فيه للحكومة عدة طلبات اهملت أحسنها وانفعها للاهالي واختارت اسوأها للمصلحة العامة لان في ذلك يد الصهيونية

فتح باب المهاجرة

في هذه الحالة البائسة وفي هذه الظروف المهلكة فتحت الحكومة لشذاذ الآفاق من متشردي العالم ابواب فلسطين فتضاعف عدد اليهود في اقل من عشر سنين وتكونت المضاربات في الاعمال ووجدت البطالة لاول مرة في تاريخ فلسطين بين السكان العاملين ، ولما كان اكثر العاطلين في الاول من مهاجري اليهود اخذت الحكومة تطعمهم من غذائنا وهو شحيح واصبحوا على اجسامنا علقاً يمتص دماء ابنائنا الزكية

ان مسألة المهاجرة اليهودية لمن اعظم مهازل هذه الحكومة ؟ اذ داست فيها مصالح البلاد وخرجت على قوانينها واهملت انظمتها ، فجلبت عليها اعظم البلايا واسوأ الرزايا . ففي سنة ١٩٢١ اعلن ناظر المستعمرات ان هجرة اليهود الى فلسطين يجب ان تقيد بثلاثة شروط: (١) ان لا يزيد عدد المهاجرين عما تتحمله البلاد اقتصاديا (٢) ان لا يكونوا عبئاً على السكان عامة اي ان لا يكلفوا خزانة الحكومة شيئاً (٣) ان لا يسلبوا احداً من السكان من عمله أي أن لا يخلقوا المضاربات في الاعمال. فهل جرت الحكومة على هذه المبادئ منذ ذلك التاريخ ؟ لا بل ان الحكومة لم تخجل من الاعتراف بخرقها لهذه التعليمات والاستمرار فيه حتى اليوم ، فقد صرحت في تقريرها لسنة ١٩٢٨ ان البلاد لم تزل تعاني سوء نتائج الهجرة منذ سنة ١٩٢٥ ، وقد انفقت من ميزانيتها في سني ١٩٢٦ و١٩٢٧ و٩٢٨ نفقات باهظة لاجل خلق الاعمال لاعاشة العاطلين من اليهود واخذت منذ البدء تعطي الكثير من الاشغال العامة لليهود بدون مناقصات حسب المعتاد ثم سنت الجمعية الصهيونية قوانينها غير المشروعة لحرمان العرب من الاعمال اليهودية التي تقوم بايد عربية ، لا بل اخذوا يجبرون اصحاب الاعمال العرب على تشغيل العمال اليهود باسعار اعلى واعمال اقل جدوى وبمساعدة الحكومة كما حصل في ملبس سنة ١٩٢٧. وهكذا امتلأت البلاد من عمال اليهود الذين اثروا على الحالة الاقتصادية عامة وزاحموا العمال العرب مزاحمة ضارة ، واجبروا الحكومة على اعاشتهم ، وبذلك خرقوا شروط وزارة المستعمرات الثلاثة وتعطل صناع البلاد وكثرت البطالة بين العمال

سيل الاقذار الصهيونية

وان من اسوأ ما يراه الانسان في هذه البلاد ذلك السيل من الاقذار الصهيونية التي تقذفها لنا البحار ، وجل مؤلفيها خالو الجيوب رثو الثياب يحملون في قلوبهم حقداً على الانسانية وانظمتها، وفي رؤوسهم مبادئ الثورات الاجتماعية ، في حين ان ابناءنا وفلذات اكبادنا الذين هاجروا الى الغرب ابتغاء الرزق ولهم في البلاد اهل وخلان ومصالح ومنافع وذكريات طيبات لارض جبلوا من ترابها وترعرعوا في هوائها يحرمون اليوم من الرجوع الى بلادهم ويصدون عن مسقط رؤوسهم تنفيذاً للمآرب الصهيونية. اما هذه الاقذار الصهيونية فقد اخذت تنشر سمومها فينا فتلقن البلاد من المبادئ الاجتماعية الغربية ما لا يتفق مع مبادئنا وعقائدنا ، فأسسوا اعشاش الاباحية تحت نظر الحكومة وسمعها، فاذهبوا الى عين الجالود ونهلال وغيرها من مستعمراتهم الجديدة ترون الابن غريباً عن ابيه ، والمرأة متعة ، ونظام العائلة في تفسخ ، والاباحية ضاربة اطنابها في كل شيء ، وكل ذلك امام بسطاء الفلاحين الذين بثوا بينهم دعايتهم ! فلولا الدين القويم ومتانة الايمان لاصبحت البلاد المقدسة واولى القبلتين وثالث الحرمين بؤرة الفساد ومقر الشياطين ومع هذا فتلك الدعاية الخبيثة آخذة في انفاذ آثارها الى قرارات النفوس. ولاجل المضي في هذه السياسة القاتلة سنت الحكومة قوانين لا مبرر لوجودها ولا مثيل لها في غير هذه البلاد المنكودة الحظ، منها قانون منع الجرائم الذي يطبق اليوم لكم الافواه عن قول الحق ، ومنها قانون الفساد الذي يحصي على الناس انفاسهم ، وقانون البوليس الاضافي ، وقانون الشكايات الاخبارية وغيرها مما نحن في ظلماته نتسكع . وقد شددوا اصول المحاكمات الجزائية زيادة في الضغط والارهاب وتقوية لنواجز الاتهام فأباحوا للنائب العام استئناف قرارات البراءة وهذا مما لم يسمع به بلد من البلدان ، وقد قصروا مدة الاستئناف للمحكوم واطالوها للنائب العام وغير ذلك من التبديلات التي انما يقصد منها الارهاب والارهاق « يتبع »

كبير مفتشي المعارف
يهين الاساتذة

بلغنا ان المستر وينتغ كبير مفتشي المعارف الذي كان يلقي محاضرات على اساتذة اللغة الانكليزية في مدارس فلسطين، كان يتلفظ اثناء القائه محاضراته بألفاظ غير لائقة يجدر به ان يترفع عنها. كأن يقول للاساتذة «مجانين. كسالى .اجلاف» الخ...

ومما يؤسفنا ان كثيرين من الاساتذة كانوا يتلقون هذه الاهانات بصدور رحبة غير حاسبين لكرامتهم حساباً، خلا بعض أساتذة ابت عليهم كرامتهم ان يسكتوا على هذه الاهانات الجارحة فاحتجوا عليها بشدة مرات متوالية مما اضطر المستر وينتغ الى التخفيف من حدته ، والاعتذار اليهم عما فرط منه

فهل يجوز لكبير مفتشي ادارة المعارف ان يتلفظ بألفاظ كهذه امام اساتذة يتولون تربية ناشئتنا؟ وهل بمثل هذا تقضي الاخلاق والآداب؟.

مدرسة النجاح الوطنية
في نابلس

هي المدرسة الوطنية التي ملأ اسمها انحاء البلاد العربية ، واصبحت علماً بين المعاهد العلمية وتوافدت اليها البعثات من انحاء بعيدة لما امتازت به من حسن العناية في التعليم والتربية ونجاح ابنائها وخريجيها في المدارس العليا في فلسطين وسورية ومصر واوروبا .

وقد ارتبطت مع الاستاذ القدير جلال افندي زريق احد اعلام التعليم ليتسلم ادارتها وعينت اساتذة جديرين قديرين محل الاساتذة الذين استغنت عنهم

وسيكون في هذه السنة فيها فرع بستان اطفال للبنين والبنات وقد اتفقت مع مديرة قديرة متخرجة من مدرسة مصرية عليا ومتخصصة في هذا الفن .

تفتح ابوابها في ٢٣ ايلول سنة ٩٣١ نهار الاربعاء لفحص المقصرين والمستجدين وتبدأ بالدراسة في ٢٦ ايلول ٩٣١ صباح نهار السبت .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس